



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية / الدراسات الأولية / المرحلة الرابعة

المادة: علم اللغة

المحاضرة 8 : المستوى الدلالي

اعداد:

أ.د. أيمن عبدالله أحمد

2026/2025

عنوان المحاضرة: المستوى الدلالي

مقدمة

المستوى الدلالي هو أحد المستويات الأساسية في دراسة اللغة، ويُعنى بتحليل المعنى في الكلمات والجمل والنصوص. يعتبر علم الدلالة (Semantics) من الفروع المهمة في علم اللغة، حيث يدرس العلاقة بين الألفاظ والمعاني، وكيفية تطورت هذه المعاني عبر الزمن .

تناول الدكتور حاتم صالح الضامن المستوى الدلالي بشكل مفصل، مع التركيز على نشأة علم الدلالة، وأنواع المعاجم، والمدارس المعجمية.

أولاً: التعريف بعلم الدلالة ونشأتها

1. نشأة علم الدلالة:

يعود الاهتمام بدراسة المعنى إلى الفلاسفة القدامى مثل أفلاطون (ت347ق.م) وأرسطو (ت322ق.م)، وقد كان لعلماء اللغة العرب القدامى مثل ابن جني (ت392هـ) في كتابه الخصائص، وابن فارس (ت392هـ) في كتابه مقاييس اللغة، والزمخشري (ت538هـ) في كتابه أساس البلاغة، فقد أسهموا بشكل كبير في تحليل الدلالات، خاصة في كتب الأضداد والترايف والمشارك اللفظ، لكنه تطور كعلم مستقل في القرن العشرين مع ظهور المدارس اللسانية الحديثة.

2. تعريف علم الدلالة:

هو العلم الذي يدرس المعنى في اللغة، سواء على مستوى الكلمات أو الجمل أو النصوص، يبحث في العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى)، وكيفية تطور هذه العلاقة عبر الزمن.

ثانياً: التطور الدلالي

التطور الدلالي هو تحول معنى الكلمة من دلالة معينة إلى دلالة أخرى، سواء كان هذا التحول جزئياً أو كلياً. قد يتسع المعنى، يضيق، يتحول، أو حتى ينقلب إلى عكسه. ومن أمثلته:

- كلمة "سافر": كانت تعني "أظهر" أو "كشف"، ثم تطورت لتعني "الانتقال من مكان إلى آخر".

- كلمة "غلام": كانت تعني "الشاب اليافع"، ثم أصبحت تُستخدم للإشارة إلى "الخادم".

1- أنواع التطور الدلالي

1. اتساع المعنى: (Generalization) عندما يتحول معنى الكلمة من دلالة محددة إلى دلالة أوسع.
 - مثال: كلمة "دابة" كانت تُطلق على الحيوانات التي تمشي على الأرض، ثم أصبحت تشمل جميع الحيوانات.
2. تضيق المعنى: (Specialization) عندما يتحول معنى الكلمة من دلالة عامة إلى دلالة محددة.
 - مثال: كلمة "لحم" كانت تُطلق على كل ما يؤكل، ثم أصبحت تُطلق على اللحم الحيواني فقط.
3. تحول المعنى: (Shift) عندما يتحول معنى الكلمة إلى معنى جديد مختلف عن الأصل.
 - مثال: كلمة "قلم" كانت تعني "أداة للقطع"، ثم أصبحت تعني "أداة للكتابة".
4. انقلاب المعنى: (Pejoration or Amelioration) التدهور (Pejoration) عندما يصبح معنى الكلمة سلبياً بعد أن كان إيجابياً.
 - مثال: كلمة "غني" كانت تعني "القوي"، ثم أصبحت تعني "المتكبر".
5. التحسن (Amelioration) عندما يصبح معنى الكلمة إيجابياً بعد أن كان سلبياً.
 - مثال: كلمة "فارس" كانت تعني "اللص"، ثم أصبحت تعني "المحارب الشجاع".

ثالثاً: أنواع المعاجم

تنقسم المعاجم العربية إلى نوعين رئيسيين حسب طريقة الترتيب والهدف:

1. معاجم الألفاظ: تركز على شرح معاني الكلمات وترتيبها حسب:

- الحروف الهجائية، مثل: "المعجم الوسيط"

- المخارج الصوتية، مثل: "معجم العين" للخليل بن أحمد.

2. معاجم المعاني (الموضوعية): تجمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد، مثل:

- "فقه اللغة" للشعالبي.
- "المخصص" لابن سيده.

أنواع أخرى:

- كتب الأضداد: تشرح الكلمات التي تحمل معنيين متضادين.
- كتب الترادف: تذكر الكلمات المتشابهة في المعنى.
- كتب المشترك اللفظي: تُعنى بالكلمات التي تشترك في اللفظ وتختلف في المعنى.

رابعاً: المدارس المعجمية

تنقسم المدارس المعجمية العربية إلى ثلاث مدارس رئيسة بناءً على طريقة الترتيب:

1. المدرسة الصوتية (مدرسة العين):

- الترتيب: حسب مخارج الحروف (من الحلق إلى الشفتين).
- أشهر معاجمها: معجم العين" للخليل بن أحمد، و"البارع في اللغة" للقالبي.

2. المدرسة الهجائية:

- الترتيب: حسب الحرف الأول من الكلمة (أ → ي).
- أشهر معاجمها": "مقاييس اللغة" لابن فارس، ولسان العرب" لابن منظور،

3. المدرسة الموضوعية:

- الترتيب: حسب الموضوعات الدلالية (مثل النبات، الحيوان).
- أشهر معاجمها": "المخصص" لابن سيده.

المراجع:

- كتاب "علم اللغة" لحاتم صالح الضامن (الفصل الثامن).
 - "علم الدلالة في المعجم العربي" لعبد القادر سلامي.
 - مقرر "علم المعاجم والدلالة" بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
-